

# البربري الأدبي

## القصة في الأدب الصيني

التاريخ ، ثم القصة العاطفية ، ثم القصص الاباحي ؛ وقد كان هذا النوع مما يطارد ويحرق ، ولكن بجانبه الكثير .

ومن أحب القصص إلى الذوق الصيني ، ذلك الذي يعالج « المعرفة » وتعرض فيه المعلومات والمعارف الغريبة ، في صور قوية واضحة من البيان والمباراة الرشيقة . وللقصص الساخرة مكانة أيضاً ، ولكن معظمها سياسي ، ويرى ذلك بث دعوة معينة . أما قصص المغامرات الشائقة والحب والبطولة فقد ظهرت حديثاً ولم تتقدم إلا في القرن التاسع عشر ؛ ومنها آثار خطيرة فياضة بالمخاطرات والمجائب .

وقد كان هذا التراث كله منمورا حتى هذا العصر ، ولكن الجليل الفتي يقبل عليه اليوم ويستكشفه ، ويتذوق ما فيه من كنوز الطرافة والخيال والجمال . بل لقد أنشئت في الجامعات الصينية دراسات للقصص القديم ، وهو ما لم يكن يتصور منذ خمسين عاماً .

### أزمة الأدب

يظهر أن أزمة القراءة والكتب أخذت تشغل الأذهان في جميع الأمم المتقدمة ؛ فقد ضعفت حركة القراءة وبركت ريج الأدب والكتب في الأعوام الأخيرة بدرجة محسوسة . وكان للراديو والسينما أثر كبير في ذلك التطور . وقد رأيت الحكومة

الابطالية أن تعالج هذه الأزمة بالدعوة إلى القراءة عن طريق الراديو وإثارة الاهتمام بالأدب الابطالية القديمة . ونشرت إحدى الصحف الأدبية الفرنسية فصلاً في ذلك الموضوع نوهت فيه بأحلال الذوق الأدبي ، وانشغال الهيئات العلمية والأدبية بتنظيم الحفلات وتوزيع الجوائز ، وإغفال الحكومة لكل ما يذكى شغف القراءة ويصقل الذوق الأدبي ، حتى انها لم تفكر يوماً في أن تنشئ « وزارة للأدب » تقوم بالاشراف على الحركة العقلية ، مع أنم تقوم بالاشراف على ادارة الشرطة وإدارة الجمارك . وتحمل الحكومة

تناولت مجلة الأخبار الأدبية ( نوفيل ليرير ) في عددها الأخير ذكر كتاب صدر أخيراً في باريس بالفرنسية عن « القصة الصينية » بقلم كاتب صيني هو مسيو « أو أتاي » . والقصة الصينية حديثة النشأة ؛ وكانت القصة حتى عصرنا تعتبر في الأوساط الأدبية الصينية ضرباً من العبث ؛ وكان التاريخ والشعر والفلسفة وحدها تعتبر خليقة بمجهود العلماء وذوى الذوق الحسن . أما كتابة الجواذ والمغامرات الخيالية ، فقد كانت تعتبر خفة لائق برزاة العلم والأدب ، وكانت تترك لصغار الكتاب والتأديين . أما اليوم فإن الأدب الصيني يقتنى أثر الآداب الغربية في تقدير القصة ويتجه إليها ، ويخرج في ميدانها آثاراً شائعة جديدة بالاهتمام .

على أن ما أخرج الأدب الصيني في ميدان القصة في القرن الماضي ليس مما يخلق إغفاله والخط من شأنه . صحيح أنه لم يصل في السعة والتنوع إلى ما وصل إليه القصص الغربي ، ولكننا نستطيع أن نحصى منه مع ذلك كثيراً من الآثار الشائقة الجميلة . وقد ظهرت بعض هذه الآثار في أوروبا مترجمة إلى الألمانية والفرنسية والانكليزية ، فاستطاع العالم الغربي أن يقف على صفوة الأدب القصصي الصيني . . .

ويقول مسيو « أو أتاي » في مقدمته إن القصة الصينية ترجع في أصلها إلى الحكايات والأساطير الدينية . ففي العصور النابرة كان الشعب يشهد ظواهر الطبيعة الخارقة فلا يستطيع أن يدرك كنهها ويعتقد أنها فوق مقدرة البشر ، ثم يحاول أن يفسرها ويفهمها في شروح وأقوال غدت أصل الأساطير الصينية ، ومن ثم نبجى أهمية عنصر السحر في القصة الصينية . وقصص السحري أقدم وأعرب ما في الأدب الصيني من عنصر القصص ، ثم نبجى . بد ذلك القصة التاريخية والتي تقوم على بعض حوادث

وتقديمها للتمثيل ، ونفذ فكرته بالفعل ، وقدم الرواية الى المسرح ، وأرسل الى فلوير يستأذنه ، فأبى شدة أن يأذن له ، وكان فلوير قد عان المسرح وحقد عليه ، مذ فشت قصته « الطالب » حين مثلت لأول مرة . واستمر فلوير يعارض كل اقتراح بتمثيل « مدام بوقارى » حتى وفاته .

ولكن حدث بعد وفاته ، أن ابنة أخيه ووارثته مدام جروول صرحت لأحد كتاب المسرح باقتباس بعض المناظر من مدام بوقارى لكي تمثل على المسرح ، وكان ذلك سنة ١٩٠٦ . ولكن القطعة لم تشهر يومئذ ، ولم تلق نجاحاً يلفت الأنظار .

ومنذ أشهر قلائل عادت « مدام بوقارى » تلفت أقطاب السينما ، وانتهى الأمر باقتباسها للشاشة البيضاء ، وتلحينها للسينما الناطقة . ولن نغضى أشهر أخرى حتى يستطيع المعبون بأدب فلوير أن يشهدوا أعظم قصصه ، وقد أخرجت في ثوب مسرحي بعد كتابتها بنحو تسمين عاماً .

ويقال أيضاً إن قصة فلوير التاريخية « سلامبو » ستظهر قريباً على المسرح السينمائي ، وأن العمل يجري بالفعل لإخراجها في وقت قريب .

### أمير شرقي شاعر

في البريد الانجليزي الأخير أن صاحب السمو نظام حيدرآباد عميد الأمراء المستقلين في الهند ، وأعظم رجالات المسلمين فيها ينظم الشعر ويحمده . وعماً قريب يصدر في الهند الجزء الأول من ديوان سموه ، وفيه قصيدة مطولة في مولد المسيح .

### المستشرق شخت

وصل إلى القاهرة الأستاذ شخت ليشغل كرسي أستاذ لغة اللغة واللغات السامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية خلفاً للأستاذ شاده الذي انتهى عقده وعاد إلى جامعة هيرج .

والأستاذ شخت أحد تلاميذ المستشرق الكبير المرحوم رجسترار وقد درس اللغة العربية بجامعة برنسلو وعين مدرساً في جامعة فريبرج فأستاذاً بجامعة كونبرج ، ثم وقع اختيار الجامعة المصرية عليه ليشغل كرسي اللغات السامية .

عن هذه المهمة يحول دون القيام بأي حركة منظمة لتوجيه الحركة الأدبية ، واهياء الذوق الأدبي بعد أن تولاه الذبول والضعف . ويرى الكاتب أن تنظيم « المكتبة » من أجمع الوسائل لمعالجة هذا المشكل ، ويقترح أن تعنى ادارة معرض باريس الكبير الذي سيقام في سنة ١٩٣٧ ، بإنشاء مكتبة نموذجية يكون فيها من الطرافة وحسن الابتكار والتنسيق ما يذكي شغف القراءة ويمث إلى الذوق الأدبي حياة جديدة .

### حرارة الأزهار

نذكر أن العلامة الهندى جاجديس بوز صاحب نظرية « حى النبات » زار القاهرة منذ بضعة أعوام ، وعرض تجاربه العلمية النباتية على جمهرة العلماء والمثقفين ؛ ورأى النظارة الذين شهدوا تجاربه كيف يرتجف النبات ويتأثر بمختلف العوامل ، والآن يتقدم العلامة الفرنسى بلارنجيم ، الذى قضى حياته فى دراسة خواص النبات الى أكاديمية العلوم الفرنسية بنتيجة مباحثه عن « حرارة الأزهار » .

ويرى العلامة بلارنجيم أن الأزهار كالانسان والحيوان ، يمكن أن تصاب بالحمى ، وأن حرارتها تختلف باختلاف درجة نموها وباختلاف الوقت . فمثلاً يندى معظم الأزهار حرارة أعلى من حرارة محيطها ينضع درجات ، وتبلغ بعض الأزهار أقصى درجة حرارتها بين الساعة العاشرة والظهر . ولبعض الأزهار مثل الرجس واليقطين والهندباء أوقات تصاب فيها بالحمى ، ويلاحظ منسيو بلارنجيم أيضاً ، أن الأزهار المذكورة فى النباتات الزوجية ، أى التى تحمل أزهارها المذكرة وأزهارها المؤنثة كل على أعواد مختلفة ، وفى النباتات الفردية ، أى التى تحمل أزهارها مختلطة على نفس العود أكثر حرارة من الأزهار المؤنثة فى نفس الشجرة . وهناك أيضاً أزهار تختلف درجة الحرارة فيها باختلاف مواضعها ؛ وغير ذلك من المشاهدات والحقائق المدهشة .

### فلوير والمسرح

لما وضع القصصى الفرنسى الكبير فلوير قصته الشهيرة « مدام بوقارى » فكر أحد كتاب المسرح فى اقتباسها

أسلوبه وبراعة تقده . ويمتاز أسلوبه بالأخص بترعة إنسانية مؤثرة ،  
وعطف عميق على التكوين في الحياة . وتدور معظم نظرياته  
وفلسفته حول الدفاع عن الانسان ، ورفعة الفرد والأخلاق .

### بنت مدام كورى تتابع أعمال أسرها

— قالت « البنى جورنال » أن ابنة مدام كورى مكتشفة  
الراديوم وزوجها سيديمان قريباً الطريقة المطلوبة منذ عهد طويل  
لأيجاد الراديوم الاصطناعي  
وسيلتان هذه الطريقة لتؤتمر من العلماء في لندن وكمبريدج  
بين اليوم الأول واليوم السادس من شهر أكتوبر .

### اسبانيا ترشح شاعرا لجائزة نوبل

اقترحت جامعة سلامنكا الاسبانية على الحكومة ترشيح  
العالم الشاعر ميغل دي أونا مونو لجائزة نوبل للآداب في العام  
الحاضر . قبلت الحكومة اقتراحها .

وقد طاف الأستاذ شخت بلاد الشرق في طلب المخطوطات  
المجهولة فتمكن من العثور على عشرات الكتب في تاريخ العلوم  
الاسلامية ونشرها بعد أن ترجم بعضها إلى اللغة الألمانية منها :

١ — رسالته في كتاب الحيل والمخارج للخصاف وقد حصل  
بها على دكتوراه من جامعة رسلو في عام ١٩٢٥ .

٢ — ترجمة وشرح كتاب الحيل في الفقه للقزويني والقارئة  
بينه وبين الحيل الحنفية .

٣ — المخارج للامام محمد بن الحسن الحنفي .

٤ — كتاب الشروط للطحاوي .

٥ — كتاب جالينوس في الأسماء الطبية وقد اشترك مع  
الدكتور ما كس مايرهوف في ترجمته وشرحه وتقديمه .

٦ — كتاب بالألمانية عنوانه : مجموعة متون إسلامية . وفي  
هذا الكتاب جمع كثيراً من تاريخ العلوم الإسلامية . مبتدئاً  
بالحديث النبوية ومنها رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده

٧ — كتاب ملحق الابحر للشيخ ابراهيم الحلبي ، وقد

كان أصل هذا الكتاب عند المستشرق

المرحوم رجستراسر ولم يتم شرحه وتقديمه .

٨ — أخبار القضاة لوقيع .

### مورج دوهامل مرشح الاكاديمية

منذ أشهر خلا بالأكاديمية الفرنسية كرسى  
بوفاة صاحبه السيوكاميل جوليان المؤرخ الكبير .

وقد تقدم للتحول في كرسية عدة من مشاهير

العلماء مثل الأستاذ شارلتي مدير جامعة باريس ،

ومسيو ركولى المؤرخ ، ومسيو ليون بيرار

الكاتب الشهير ، ولكن أحداً منهم لم يظفر

بالعدد اللازم من الأصوات . وسيعاد الانتخاب

مرة أخرى . وفي هذه المرة يطرح مع المتنافسين

اسم جورج دوهامل الكاتب والروائي الشهير ،

وقد رشح نفسه للكرسى الخالي بصفة رسمية .

وجورج دوهامل طبيب سابق حمله تيار الأدب

وصرفه عن المهنة ؛ واشتهر بركة خياله وسحر

تفسير سورة الفاتحة

للإمام

الإمام الساركوني

به عشرة آلاف مسألة ما بين لغة واجتماع وأدب وتاريخ وتصوف الخ

تمنه عشرة غروش صاغاً

يطلب من الطبعة المصرية بالأزهر تليفون ٥١٧٠٤